

# شرح الاختبار الاسقاطي

T.A.T

## مقدمة

- يعتبر T.A.T من أهم الطرق الإسقاطية بعد الرور شاخ ،  
ظهر أول مرة سنة ١٩٣٥ بالعيادة النفسية هارفرد  
Harvard clinique psychologique حيث قام  
بإعداده عالم الشخصية الأمريكي هينري موراي  
H.Murray و بمساعدة كريستينا مورغان  
C.Morgan و في سنة ١٩٤٣ تم إحداث أول تعديل  
على هذا الاختبار.

## ما يقيسه الاختبار

- الهدف من وضع هذا الاختبار هو الكشف عن الحاجات الإنسانية و الدوافع المسيطرة و الانفعالات و المشاعر و العقد النفسية و الصراعات الشخصية المختلفة أو بمعنى آخر فان هذا الاختبار مفيد في الدراسة الشاملة للشخصية كما أنه يساعد على تفسير و تشخيص اضطرابات السلوك و الاضطرابات النفسية و الأمراض العقلية.

## وصف الاختبار

- تحتوي الطبعة الأصلية لـ T.A.T على ٣١ صورة و حسب Murray فان بعض هذه البطاقات تستعمل مع جميع الأفراد مهما يكن سنهم أو جنسهم في حين أن هناك بطاقات أخرى تستعمل فقط مع الأطفال أو مع الراشدين أو مع الذكور أو الإناث .

## وصف البطاقات

- **B: تخص الطفل تحت سن ١٤ سنة**
- **BM :تخص الذكر، صبي ورجل راشد**
- **BG : تخص الصبيان والبنات إلى سن ١٤ سنة**
- **M: تخص الذكر فوق سن ١٤ سنة**
- **F: تخص الأنثى فوق سن ١٤ سنة**

- **GF**: تخصص الإناث، بنت و امرأة راشدة
- **G**: تخصص البنت تحت سن ١٤ سنة

- فان هذه الصور تحتوي على وضعيات إنسانية كلاسيكية لكنها غير واضحة و عدم وضوح هذه الصورة هو الذي يسهل عملية الإسقاط عند الأفراد لأنها تنشط لديهم الميول إلى التفسير..

## مراحل تطبيق الاختبار:-

### إعطاء تعليمة الاختبار:

يمكن أن يستعمل الباحث تعليمات مختلفة مثل:  
"سأقوم بتقديم صور لك ، و أريد منك أن تتخيل و تحكي لي  
قصة حول كل صورة"

أو "هذه صور تمثل أشخاص يقومون بعمل معين، أطلب منك أن  
تري كل صورة و تحكي لي حكاية حولها « قل لي: ماذا يحدث؟  
، تخيل بأي عمل يقومون، ماذا حدث من قبل وماذا سيحدث من  
بعد .



- لكن أغلب الباحثين يفضلون استعمال التعليلة التالية:  
"تخيل قصة انطلاقاً من هذه البطاقة."  
-أما فيما يخص البطاقة ١٦ فلها تعليلة خاصة بها و هي كما يلي: "حتى الآن قدمت لك صور تمثل شخصيات أو مناظر، و الآن سأعرض عليك هذه البطاقة الأخيرة و التي من خلالها يمكن لك ان تحكي القصة التي تريد .

- و الهدف من إعطاء التعليلة هو وضع المفحوص في وضعية صراعية تحفزه على الاستجابة و يظهر ذلك من خلال أفاظ التعليلة ، فمن جهة يقيد بمطلب معين (تخيل، احكي.. الخ) و من جهة يفتح له المجال للتعبير بحرية. مرحلة التحليل بطاقة بطاقة تعتمد هذه المرحلة على وصف العوامل و الميكانيزمات الدفاعية من أجل تحديد إشكالية كل بطاقة على حدى.

## التحليل العام للبروتوكول :

- تعتمد هذه المرحلة على تحليل و تركيب المعلومات المتحصل عليها سابقا حيث يجب المرور بما يلي:

- جمع العوامل المختلفة التي استعملها الفرد على ورقة التفحص **La feuille de Dépouillement** و هذا ما يسمح بتقدير نوعية السيرورات المترابطة ، آخذين بعين الاعتبار العلاقات بين التمثيلات و العواطف و ميكانيزمات الدفاع من وجهة نظر موقعية اقتصادية و ديناميكية.

• بعد ذلك يمكن أن نستخرج النماذج المختلفة للوظيفة النفسية عن طريق وضع فرضيات حول التنظيم النفسية للفرد من خلال العلاقة بالموضوع، نوع القلق ، نوع الصراع...

إن استعمالنا للمقابلة و الاختبار الاسقاطي راجع لكونهما متكاملين حيث أن المقابلة تجمع من خلالها كل ما يتعلق بالفرد من معلومات عامة، أهم جوانب شخصيته ، تاريخه الشخصي وصفه و إدراكه لسلوكه

- أما الاختبار الاسقاطي T.A.T. فله هدفين ، فعلى المستوى العيادي ، فانه يساهم في تحليل الدينامية النفسية للحالات، أما على المستوى المنهجي فإن هذا الاختبار يسمح بتأكيد مدى صحة المقابلة ، و كذا مدى وجاهتها بشأن تطور الدينامية النفسية.

- و نظرا لإعتماد TAT في أغلب الدراسات العالمية وفق الطريقة الحديثة للتحليل التي وضعتها كاثرين شابيير و فرنسواز بريلي ، قمنا بالإعتماد على الدليل الجديد لتحليل TAT Nouveau Manuel du TAT في تفسير و تحليل البرتوكول. و أهم ما يميز الطريقة الجديدة في التحليل هو اعتمادها على أسس تختلف عن التي وضعها Vica Shentoub مثل عدم تحليل المرونة في تحليل بطاقة بطاقة و التركيز على الإشكالية و الآليات الدفاعية أولا و اعتماد ورقة التنقيط كأساس تحليلي للاستجابات، ثم وضع حوصلة في نهاية تحليل البطاقات " التحليل العام للبرتوكول التي فيها نجد الأساليب الدفاعية المرونة و الإشكالية. و هذه الطريقة هي المعتمدة في شرحنا هذا

## تحليل مواد الاختبار T.A.T للبالغين ودلالاته:

- كل البطاقات تقدم مواضيع ظاهرة وإيحاءات كامنة، هذه الأخيرة هي التي تكون مضمون الإسقاط الذي سيكشف الجوانب العاطفية ، التخيلية والهوامية المشاركة في الصراعات.



# البطاقة ( ١ ) عامة:

- أ-الموضوع الظاهر: ولد صغير جالس إلى منضدة يتأمل وينظر إلى آلة موسيقية كمان،
- ب- الإيحاءات الكامنة : لوحة تفضل الرجوع إلى تقمص شخصية شاب في حالة عدم نضج وظيفي، في مواجهة شيء يعتبر كموضوع خاص بالراشد، حيث معانيه الرمزية تكون شفافة ، وهذه الصورة تثير قصصا حول الوالدين والقلق وصورة الذات والإنجاز.

## البطاقة (٢) عامة:

- أ-الموضوع الظاهر : منظر في الريف وفتاة تمسك بكتاب في يدها، وفي الصورة رجل يعمل في حقل بجواره حصان وامرأة مستندة إلى جذع شاحصة يبصرها في الفضاء.
- ب-الإيحاءات الكامنة : العلاقة الثلاثية قابلة لإحياء الصراع الأوديبى من جديد (رجل، امرأة، حمل و بنت)، ويذكر أن هذه الصورة تثير قصصا حول العلاقات الأسرية وعن النواحي الجنسية.

## البطاقة (3) أولاد ورجال:

• أ-الموضوع الظاهر: ولد يجلس على الأرض مستندا برأسه وذراعه الأيمن على أريكة، وعلى الأرض يوجد مسدس.

ب-الإيحاءات الكامنة: ترجع البطاقة إلى إشكالية ضياع الموضوع وتطرح سؤال تكوين الوضعية الاكتئابية، وتثير هذه الصورة قصصا عن العدوان.

## البطاقة ( ٤ ) عامة:

- أ- لموضوع الظاهر : امرأة تنظر إلى رجل وتمسك بكتفه وهو محول نظره عنها كأنه يتخلص من مسكتها
- ب- الإيحاءات الكامنة: ترجع هذه الصورة إلى صراع نزوي في علاقة جنسية عادية، حيث أن كل شخصية يمكن أن تكون حاملة لحركة نزوية مختلفة عدوانية أو لبيدية، هذا التحايز الوجداني يسيطر على البطاقة كذلك تثير قصصا عن العلاقة بين الإناث والذكور.

## البطاقة (5) عامة:

- أ- امرأة في مرحلة وسط العمر تقف على عتبة إحدى الغرف تنظر من الباب إلى داخل الغرفة.
- ب- الإيحاءات الكامنة: إنها ترمي إلى صورة الأمومة دون تفكير مسبق في إختيار السجل الصراعي الذي يتموقع فيه الشخص، وتثير هذه الصورة قصصا عن مراقبة الأم للأبناء وكذلك الخوف من الإقتحام.

# البطاقة ( BM6 ) أولاد ورجال:

- أ-الموضوع الظاهر: امرأة عجوز تميل إلى القصر واقفة معطية ظهرها لشاب تبدو عليه الحيرة.
- ب-الإيحاءات الكامنة: ترجع إلى تقارب الأم- الابن في محتوى مضطرب، الفرق بين الجيلين يرمي إلى الممنوع في التقريب الأوديبى ، ويزيد حدة مادام الشخصين ليس متقابلين وجها لوجه، وتثير هذه الصورة قصصا عن العلاقة بين الأم والابن.

# البطاقة (GF6) بنات ونساء

- أ-الموضوع الظاهر: امرأة شابة تجلس على أريكة تلتفت إلى الوراء بينما يوجد في الخلف رجل يدخن وكأنه يتحدث إليها، تثير هذه الصورة قصصا عن العلاقة بين الابنة والأب.

# البطاقة (BM7) أولاد ورجال:

- أ-الموضوع الظاهر: رجل أشيب ينظر باتجاه شاب، يبدو عليه التأمل وشرود الذهن.
- ب-الإيحاءات الكامنة: هناك تقارب أب- ابن ، سيدور الصراع حول التقارب لهاته الشخصيتين وذلك في مجال الحنان والمعارضة) تجاذب وجداني في علاقة الأب.)



# البطاقة (GF7) بنات ونساء:

- أ-الموضوع الظاهر: امرأة تجلس على أريكة تمسك كتابا، بجوارها طفلة تمسك لعبة تجلس على حافة الكرسي وكأن المرأة تحدث الطفلة أو تقرأ لها.
- ب-الإيحاءات الكامنة: يمكن أن تحيي إشكالية العاقات أم بنت في بعد مزدوج ( التنافس والتقمص) تفاعل مبكر بين أم -ابن وتثير هذه الصورة قصصا عن علاقة الأم بالابنة.

# البطاقة: (BM8) أولاد و رجال:

- أ-الموضوع الظاهر: شاب كأنه ينظر إلى الصورة و خلفه منظر يبدو وكأنه يخضع لعملية جراحية وفي الصورة كذلك شكل لشيء أشبه بالبندقية.
- ب-الإيحاءات الكامنة: تحيي هذه الصورة تمثيلات يمكن أن تتعلق بقلق الإخصاء أو العدوانية اتجاه الصورة الأبوية، وتثير هذه الصورة قصصا عن العدوان والطموح.

# البطاقة ( ١٠ ) عامة:

• أ-الموضوع الظاهر :منظر لرأس امرأة تستند لكتف رجل.

ب-الإيحاءات الكامنة:ترجع للتعبير الليبيدي عند الزوجين، يسترجع بوضوح مضمون الصورة، وهو تقارب ذو نوع ليبيدي، وتثير هذه الصورة قصصا حول العلاقات الذكرية الانثوية.

# البطاقة ( ١١ ) عامة:

- أ-الموضوع الظاهر: منظر لطريق جبلي وعر، به أشكال غامضة وفي جانبه الايسر شكل دينصور
- ب-الإيحاءات الكامنة: البطاقة مقلقة ولا بد من الإحساس بهذا القلق، هذه البطاقة تسترجع مقاومة ضد الطبيعة المتمثلة بالخطورة وهذا يرجع رمزيا إلى العلاقة للأم الطبيعية، هذا الموضوع يحيي مواضيع نفسية تتعلق بنظام ما قبل تناسلي، تجلب إيحاءات البطاقة نكوص هام، وتطرح السؤال الآتي: كيف الخروج من النكوص، وتثير هذه الصورة قصصا حول المخاوف والقلق والعدوان

# البطاقة ( ١٣ ) ذكور وإناث:

- أ-الموضوع الظاهر:شاب يقف مطأطئ الرأس، يخفي وجهه بذراعه الأيمن وفي الصورة امرأة راقدة على سرير
- ب-الإيحاءات الكامنة: ترجع الصورة إلى التعبير الجنسي والعدواني عند الزوجين، البطاقة مهمة فيما يخص اختبار قدرات ربط النزوات العدوانية والحركات الليبيدية ، وهذه الصورة تثير قصصا تتناول صراعات بين الذكور والإناث.

# البطاقة ( ١٩ ) عامة:

- أ-الموضوع الظاهر: شكل غامض البحر والثلوج والضباب والغيوم والعواصف تحيط بكوخ في منطقة ريفية، ولا تثير هذه الصورة قصصا بعينها، إن فائدة هذه الصورة محدودة
- ب-الإيحاءات الكامنة: الثلج كالبحر هما مرجعا للطبيعة، كما ترجع أيضا ضمنا ورمزيا للصورة الهوامية للأم ، يحيي تنشيط إشكالية ما قبل التناسلية في استرجاع محتوى وجو يسمح بإسقاط الموضوع الجيد السيء ،البطاقة تدفع إلى النكوص واسترجاع هوامات خرافية

# البطاقة (١٦) عامة:

- أ-الموضوع الظاهر: هي بطاقة بيضاء خالية لا تمثل منظر أو شخص
- ب-الإيحاءات الكامنة: ترجع إلى طريقة العميل في تركيبة مواضيعه المفضلة, وتثير قصصا حسب قدرة المفحوص على اصطناع هذه القصص